

تقرير رئيس مجلس الإدارة عن فترة الثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2022

يسرني أن أضع بين يديكم تقرير الأداء المالي لصحار الدولي عن فترة الأشهر الثلاثة المنتهية في 31 مارس 2022، حيث استطاع البنك تحقيق مؤشرات مالية استثنائية تعكس الأداء الإيجابي المتواصل للبنك ونجاحه في تنفيذ استراتيجيته الطموحة للنمو، مواصلاً في الوقت نفسه تحقيق مساعيه في خدمة الوطن وأبناءه، واضعاً زبائنه في صميم كافة عملياته التشغيلية.

استطاع الاقتصاد الوطني العودة من جديد إلى منحناه التصاعدي، وهو ما يعكسه التحسن الكبير في مؤشرات الأداء الاقتصادية للسلطنة وتوقعات النمو المستقبلية. وفقاً للتقارير الصادرة مؤخراً، فقد رفع صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو اقتصاد سلطنة عمان هذا العام إلى 5.6 بالمائة، وفقاً لتقريره حول "آفاق الاقتصاد العالمي"، و 2.7 بالمائة في عام 2023، وبنسبة 2.5 بالمائة في عام 2024. وتماشياً مع جهودها الرامية إلى تحقيق المستهدفات الوطنية لرؤية عُمان 2040 في بناء اقتصاد وطني متنوع، تبذل السلطنة جهوداً دؤوبة لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال خلق فرص تجارية مربحة للمستثمرين، الأمر الذي سينعكس بصورة إيجابية على الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة، فضلاً عن المساهمة في دعم تطوير القطاع المصرفي.

وبدورنا سنستمر في تلبية احتياجات الزبائن ودمج عناصر الابتكار والرقمنة في كافة عملياتنا التشغيلية مع الحفاظ على مستوى عالٍ من التميز بهدف تلبية الطلب المتزايد على خدماتنا وحلولنا المصرفية، إلى جانب تحقيق رؤيتنا لنكون مؤسسة خدمية عُمانية الهوية عالمية الريادة تساعد الزبائن والمجتمع على الازدهار والنمو.

الأداء المالي

ارتفعت الأرباح للفترة بنسبة 22.1٪ لتصل إلى 8.52 مليون ريال عماني مقارنة بـ 6.98 مليون ريال عماني للفترة نفسها من العام الماضي. كما ارتفع إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة 15.9٪ ليصل إلى 30.36 مليون ريال عماني (31 مارس 2021: 26.19 مليون ريال عماني)، مدفوعاً بالزيادة في صافي إيرادات الفوائد والرسوم والعمولات والنقد الأجنبي.

كما شهدت المصروفات التشغيلية ارتفاعاً بنسبة 11.9٪ لتصل إلى 13.43 مليون ريال عماني مقارنة بـ 12.0 مليون ريال عماني سُجلت في 31 مارس 2021، وتعكس هذه الزيادة استمرار البنك في الاستثمار في الكوادر البشرية والتقنيات التي تدعم أهداف البنك الاستراتيجية، فضلاً عن إسهاماته المتعددة تجاه المجتمع.

ارتفع صافي الدخل التشغيلي قبل مخصصات انخفاض القيمة بنسبة 19.3٪ ليصل إلى 16.93 مليون ريال عماني مقارنة بـ 14.19 مليون ريال عماني سُجلت خلال الفترة نفسها من العام 2021، مما أدى إلى تسجيل معدل نسبة التكلفة/الدخل بـ 44.2٪ (31 مارس 2021: 45.8٪). كما بلغ صافي مخصصات انخفاض القيمة ومخصصات مخاطر الائتمان الأخرى لهذه الفترة 6.83 مليون ريال عماني مقارنة بـ 6.0 مليون ريال عماني لنفس الفترة من العام الماضي.

شهد صحار الدولي نمواً في إجمالي الأصول بنسبة 11.8٪ ليصل إلى 4,196 مليون ريال عُماني في 31 مارس 2022 مقارنة بـ 3,754 مليون ريال عُماني سُجلت في 31 مارس 2021، مدفوعة بشكل رئيسي بزيادة في القروض والسلف والتمويل والاستثمار في الأوراق المالية. وقد ارتفع صافي القروض والسلف والتمويل بنسبة 5.5٪ لتصل إلى 2,671 مليون ريال عماني مقارنة بـ 2,531 مليون ريال عماني سُجلت في 31 مارس 2021، مما يعكس ذلك حكمة البنك في إدارة النمو في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

سجلت ودائع الزبائن ارتفاعاً بنسبة 5.1٪ لتصل إلى 2,410 مليون ريال عماني مقارنة بـ 2,293 مليون ريال عماني سُجلت في 31 مارس 2021، تماشيًا مع نمو البنك في قطاع القروض والسلف والتمويل، مما يسלט الضوء على قوة وضع السيولة والتمويل للبنك.

كما ارتفعت حقوق المساهمين من 532.6 مليون ريال عماني إلى 585.5 مليون ريال عماني، وذلك يشمل النجاح الكبير الذي حققه إصدار حقوق الأفضلية في عام 2021، والبالغ 50 مليون ريال عُماني.

ومع المؤشرات المالية الرئيسية التي تشهد على الأداء الاستثنائي للبنك في السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2021، تم تتويج صحار الدولي بجائزة "البنك التجاري الأسرع نمواً - عُمان 2021" وذلك على هامش حفل توزيع جوائز مجلة الاقتصاد العالمي التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها.

خدمة الزبائن

وباعتبارنا مؤسسة تتمحور كافة خدماتها حول نهج "الزبون أولاً"، يؤمن صحار الدولي بالتجربة المصرفية التي تعمل على إثراء حياة الافراد من خلال تقديم منتجات وخدمات بشكل مباشر من البنك و من خلال التعاقد مع المؤسسات المختلفة. وفي هذا السياق، قام كلاً من صحار الدولي وصحار الإسلامي-نافذة الصيرفة الإسلامية للبنك- في إبرام العديد من مذكرات التفاهم خلال الربع الأول من العام الجاري.

فقد وقع صحار الدولي مذكرة تفاهم مع شركة Hambro Perks، أحد شركات الاستثمار الدولية المتخصصة في تمويل الشركات الطموحة في المجال التقني لتعزيز فرص استثمارية جديدة لزبائن البنك. علاوةً على ذلك، يواصل صحار الدولي سعيه في تعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع حول إيجاد حلول استثمارية التي تلبي متطلباتهم المالية. كما تمكن البنك من تعزيز اهتمام زبائنه من خلال توفير باقة من المنتجات الاستثمارية، وذلك انطلاقاً من حرصه على تعزيز قدراته باستمرار في مجال إدارة الثروات.

وتجسيداَ لجهوده الرامية إلى المساهمة في خطة التنويع الاقتصادي للسلطنة وإيجاد قيمة محلية مضافة علاوة على تعزيز فرص العمل للشباب العُماني، وقع صحار الدولي اتفاقية تمويل مع الشركة الحديثة للمصادر بهدف تقديم تسهيلات تمويلية لتنفيذ مشروع تعدين النحاس في محافظة شمال الشرقية. كما قام صحار الإسلامي بتمويل مصنع بلاك جولد لإعادة تدوير الطين الذي بدأ عملياته فعلياً في حقل نمر - وهو منشأة صديقة للبيئة مصممة لإعادة تدوير طين الحفر بإستخدام سوانل الحفر الطينية التي تُنتج من خلال حفر آبار النفط، الأمر الذي سيسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

كما يسعى البنك إلى إقامة شراكات استراتيجية لترسيخ مكانته في السوق، وذلك انطلاقاً من إيمانه الراسخ بأهمية استقطاب الفرص، حيث وقع صحار الإسلامي مذكرة تفاهم استراتيجية مع المؤسسة العامة للمناطق الصناعية "مدائن"؛ تهدف إلى تقديم حلول مصرفية للأفراد والشركات عبر مختلف فروع مركز الخدمات في المدن الصناعية التابعة لمدائن. كما قام صحار الاسلامي بالمشاركة في لقاءات تعريفية تسلط الضوء على المنتجات المصرفية بالتعاون مع المديريات لضمان تحقيق المزيد من الشمول المالي.

وفي إطار حرصه على تلبية متطلبات الزبائن المتجددة بما يتناسب مع أسلوب حياتهم، وقع صحار الإسلامي مذكرة تفاهم مع السوق المفتوح-عُمان. بموجب مذكرة التفاهم، يسعى البنك من خلالها إلى توفير حلول تمويلية لقروض السيارات لمستخدمي المنصة مع سهولة توثيق المستندات والحصول على الموافقات. ومع رفع قيود السفر التي أفرزتها الجائحة، قام البنك بالتعاون مع شركات الطيران لتقديم عروض خاصة للزبائن ولاسيما حاملي بطاقات صحار الدولي.

إعادة تعريف مفهوم الصيرفة الرقمية

استطاع صحار الدولي بنجاح من تنفيذ مشاريع التحول الرقمي بسلاسة ويسر بفضل حرصه على الاستثمار في قدراته الرقمية باستمرار. ومن خلال الترويج المستمر لثقافة الابتكار وتطبيقها في كافة عملياته ومنتجاته وخدماته المصرفية، تمكّن من تحقيق أعلى مستويات النجاح في أعمالنا.

ومع تنامي استخدام زبائننا للمنصات الرقمية المصرفية، سيستمر صحار الدولي في تعزيز هذه القنوات الرقمية التي تلبي متطلبات الزبائن المتنوعة بما يتناسب مع أسلوب حياتهم، وبالتالي تقديم تجربة مصرفية تتسم بالسلاسة.حيث شهد الربع الأول من هذا العام تطوير مزايا رئيسية جديدة في تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهواتف الذكية للبنك مع تحقيق أعلى مستويات الأمان وخصوصية البيانات، فضلاً عن سهولة إتمام

المعاملات بفضل إضافة المزيد من المزايا. يظل صحار الدولي ملتزماً بتطبيق تدابير الأمن السيبراني وحماية خصوصية بيانات الزبائن في ظل مسيرته نحو تحقيق النمو الرقمي.

كما يحرص صحار الدولي باستمرار على تعزيز قدراته الرقمية وتطوير كفاءة كوادره البشرية، وعلى ضوء ذلك يتم تطوير النهج التشغيلي والخطط الاستراتيجية التي من شأنها أن تسهم في إيجاد نظام يتسم بالمرونة وتوفير تجربة مصرفية استثنائية للزبائن.

خدمة المجتمع

يدرك صحار الدولي مسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعمل فيه، وقد قام بتنفيذ العديد من برامج المشاركة المجتمعية في الربع الأول من العام الجاري. وتأتي مبادراته الجديدة "خذها منّا" انعكاساً لمدى التزامه بتعزيز نشر الوعي المالي في المجتمع المحلي، وغرس ثقافة الادخار والاستثمار بين جيل الشباب، فضلاً عن تعريف الزبائن بمجموعة من المنتجات والخدمات المصرفية.

وتجسيدا لحرص صحار الدولي على دعم جهود الحكومة الهادفة إلى ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كوجهة دولية رئيسية للسياحة الرياضية، ساهم البنك في دعم الأحداث الرياضية المهمة مثل منافسات رالي عُمان. كما قدم البنك أيضاً دعمه لمسابقة الرماية بالأسلحة التقليدية التي تسلط الضوء على الموروثات الشعبية التي تزخر بها السلطنة. وتمكن البنك أيضاً من إبراز التنوع الطبيعي للسلطنة من خلال تسليط الضوء على مغامرات الأودية والطيران الشراعي.

وبهدف تمكين المواهب الوطنية الشابة، قام البنك بتنفيذ سلسلة من المبادرات الهامة التي من شأنها أن تعزز المسيرة المهنية للشباب العُماني. وقد شارك البنك بصورة فعّالة في معرض الوظائف والتدريب السنوي بجامعة السلطان قابوس 2022، والذي كان بمثابة فرصة سانحة لصحار الدولي للتفاعل والتواصل مع الطلاب والخريجين العُمانيين من مختلف الجامعات والكليات المحلية والدولية وإلهامهم على تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم المهنية.

وتماشيا مع رؤيته في تحقيق نقلة نوعية في المجتمع المحلي، اختتم صحار الدولي بنجاح تنظيم الجلسة الافتراضية التاسعة ضمن مبادراته الرائدة "آراء- منتدى رئيس مجلس الإدارة" مستضيفاً الفاضلة ماري لويس جورنو- المدير التنفيذي لشركة Ingenuity International لتسليط الضوء على أهمية القيادة المثالية. حيث اكتسبت مبادرة "آراء" زخماً واسعاً بين أوساط المجتمع المحلي كمنصة مثالية لتبادل المعرفة والخبرات مع شخصيات وقيادات ذات تجارب رائدة.

رعاية موظفينا

إدراكاً لأهمية تنمية الموارد البشرية، يواصل صحار الدولي سعيه نحو تعزيز ثقافة النمو والابتكار، حيث يولي اهتماماً كبيراً لإدارة مواهبه الوطنية. وفي هذا السياق، ساهم البنك في ترشيح وتمكين الموظفين الذين أكملوا بنجاح البرنامج الوطني للتطوير القيادي (اعتماد) الذي يعمل على تطوير المهارات القيادية للكوادر الوطنية. علاوة على ذلك، يواصل البنك - من خلال أكاديميته المتخصصة- تقديم برامج تدريبية تعليمية ذات قيمة مضافة للموظفين في إدارة أعمالهم المهنية، إلى جانب منصات التواصل الداخلية التي تساهم في الحفاظ على استمرار مشاركة الموظفين في تحقيق الأهداف الاستراتيجية العامة للبنك. كما يضع صحار الدولي موظفيه على رأس أولوياته من خلال توجيه تركيزه نحو إيجاد بيئة عمل مواتية تهدف إلى غرس التفكير الإبداعي، وتعزيز المنافسة، وتشجيع الموظفين على السعي لتولي مناصب قيادية.

كلمة الشكر

يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأطراف ذات الصلة نظير ثقتهم ودعمهم المستمر والمتواصل لصحار الدولي، كما أتقدم بالشكر إلى كافة موظفي البنك الذين أبدوا التزامهم وتفانيهم لتحقيق الأهداف المؤسسية الموضوعة.

كما أود أن أشيد وأثمن الدعم والتوجيه والرؤية المتميزة للبنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال ودورهما في إيجاد منصة للقطاع المالي والمصرفي تحت مظلة الحوكمة والشفافية والقيادة القوية.

وأخيراً، يشرفني بالنيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وكافة منتسبي صحار الدولي ان نتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على رؤيته وقيادته الحكيمة لعُماننا الحبيبة، مقدرين كافة الجهود الدؤوبة التي تبذلها الحكومة الرشيدة تحت قيادته الحكيمة في سبيل تعزيز دور وأداء القطاع المصرفي في السلطنة.

محمد بن محفوظ العارضي

رئيس مجلس الإدارة